

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (06 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صلي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

الخارق ثلاثة انواع. محمود في الدين ومذموم ومباح فان كان المباح فيه منفعة كان نعمة والا فهو كسائر المباحات التي لا منفعة فيها قال ابو علي الجوزجاني الجوزجاني. الجوزجاني. هم. كن طالبا للاستقامة. لا طالبا للكرامة. فان - [00:00:17](#)

نفسك متحركة في طلب الكرامة. وربك يطلب منك الاستقامة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الستون - [00:00:40](#)

في مدارس شرح العقيد الطحاوية لابن ابي العز الحنفي رحمه الله. وابنه الاخوة لان هذا المجلس هو الاخير في هذا الفصل وان مد الله بالاجل البركة في العمر تواصلنا في الفصل القادم ان شاء الله - [00:00:57](#)

يقول رحمه الله ان الخوارق والخارق ثلاثة انواع مضى ان الخارق هو الامر المعجز يطلق على المعجزة يطلق على الكرامة فرق العلماء بينهما ان المعجزة للانبياء فهي اياتهم عليهم الصلاة والسلام - [00:01:18](#)

وان وان الكرامة هي للاولياء. والكرامة تابعة للمعجزة الخارق اما محمود او مباح او مذموم محمود في الدين اي اذا اعان على الطاعة ولم يتخذه صاحبه سلما لطلب الكرامة او طلب - [00:01:35](#)

ما ليس له هذا محمود في الدين وهو من تأييد الله عز وجل لعباده واوليائه الثاني مباح وهي الخوارق في الامور المباحة مثلا ضاعت له ناقة ما يدري وين راحت - [00:01:56](#)

وكشف له انها في المحل الفلاني هذي كرامة لكنه في امر مباح الثالث ما هو مذموم فاما ان تكون الكرامة من الله فيفتخر بها فتكون مذمومة في حقه في نفسها لا اشكال فيها لكن لما اغتر بها واعجب بها صارت مذمومة - [00:02:23](#)

او اتخذ الكرامة ليصل بها على الناس رئاسة او سيادة او يأخذ اموالهم فهي مذمومة بحسب ذلك الذي عليه كبار المتصوفة كابي علي الجوزجاني وهم عقلاؤهم انهم قالوا كن طالبا للولاية لا طالبا للكرامة - [00:02:47](#)

لان عامة الصوفية والسالكين في الطرق يسمون النفس انفسهم العارفين هم ان يحصل الكرامة ان يحصل هذه الكرامة لانها بزعمة علامة على صدق ولاية هذا غلط كن طالبا للولاية اسعى ان تحصل ولاية الله. لا طالب للكرامة - [00:03:14](#)

قال فان النفس فان نفسك متحركة في طلب الكرامة لتفخر بها او تدعي ثباتا عليها. وربك يطلب منك الاستقامة. ما يطلب منك الكرامة ولهذا مدح الله المستقيمين. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:03:43](#)

حديث سفيان ابن عبد الله الثقفي قال قل امنت بالله ثم استقم نعم قال الشيخ السهروردي في عوارفه وهذا اصل كبير في الباب فان كثيرا من المجتهدين المتعبدين سمعوا سلف الصالحين - [00:04:07](#)

مقدمين وما منحوا به من الكرامات وخوارق العادات. فنفسهم لا تزال تتطلع الى شئ من ذلك. ويحبون ان يرزقوا شيئا منه ولعل احدهم يبقى منكسر القلب متهما لنفسه في صحة عمله. حيث لم يحصل له خارق - [00:04:24](#)

ولو علموا بسر ذلك له ان عليهم الامر في علم ان الله يفتح على بعض المجاهدين الصادقين من ذلك بابا. والحكمة فيه ان يزداد بما

يرى من خوارق العادات وامارة القدرة - [00:04:44](#)

يقينا فيقوى عزمه على الزهد في الدنيا والخروج عن دواعي الهوى. فسبيل الصادق مطالبة النفس بالاستقامة. فهي كل كرامة شهاب الدين السهردي صاحب كتاب عوارف المعارف وهذا السهرة وردى توفي مقتولا عام ست مئة واثنين وثلاثين - [00:04:58](#)

يلقب بالشهاب الطريقة المنتسبة اليه بعد ذلك تسمى بالطريقة السهرة وردية له كلام نير وهذا منه الذي نقله المؤلف نقله الشارح ابن ابي العز رحمه الله وهو ان تكون همة العابد - [00:05:25](#)

ان يحصل الاستقامة لا ان يطلب الكرامة ثم ذكر بعض الاحوال ان من العارفين والسالكين واهل السلوك من يبقي مهموما مضطربا في نفسه متهما اياها اذا لم تحصل له كرامة - [00:05:43](#)

فيكون قلبه معلق اما بوجه خفي او بوجه صريح بحصول الكرامة والسهرة وردى آ له كلام نير او هذا منه وله كلام قبيح. نبه عليه العلماء واتهم شطحات الصوفية الغليظة - [00:06:02](#)

وانتسبت اليه الطريق السهرة وردية. الطريقة السهرة وردية الان انتشارها كثير في بلاد العجم الهند ونواحيها الطرق الصوفية هناك اشهرها النقشبندية الطريقة السهرة وردية والطريقة الجشتية وهذه الطرق الثلاث اهلها رسوم ولها احوال - [00:06:28](#)

المقصود من هذا ان كلامه الذي ذكره خير وحق ونحن نقبل الحق ممن جاء به حتى اليهود لما جاءوا للنبي عليه الصلاة والسلام فاخبروه بحق قبله ولو كان في هذا الحق منقذ على - [00:06:58](#)

على الصحابة وقد جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون قال النبي وسلم ما هو ما ذاك قال ثقونا والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:07:16](#)

قبل النبي الحق ممن جاء به ولو كان من اخبت الناس انهاهم ان يقولوا والكعبة قال لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا ما شاء الله وحده - [00:07:33](#)

في حديث ابن مسعود انه جاء خبر من الاحبار فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك - [00:07:47](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر الحق يقبل ممن جاء به وهذا معنى ان الحكمة ظالة المؤمن هو اولى بها اما كلام آ الكلام الغلط فيرد ممن جاء به كائنا من كان - [00:08:09](#)

نعم ولا ريب ان للقلوب من التأثير اعظم مما للابدان لكن ان كانت سالحة كان تأثيرها سالحا. وان كانت فاسدة كان تأثيرها فاسدا. فالاحوال يكون تأثيرها محبوبا لله ومكروها لله اخرى. وهذا - [00:08:27](#)

ليفتش المؤمن عن قلبه ويتفحصه ويحاسب نفسه هل نيته وقصده وما في مكنون صدره لله يبتغي به ما عند الله او يطلب فيه امرا اخر من طلب الكرامة انه يطلب امرا اخر مدحة او ثناء - [00:08:48](#)

ومن طلب الاستقامة طلب ما حقق ما طلبه الله منه ها هنا ثلاثة مسائل الكرامة متى تقع؟ هذه المسألة الاولى الكرامة ليست كالخوارق الشيطانية تقع اذا طلبها الانسان وانما تقع الكرامة عند الحاجة اليها - [00:09:10](#)

كرامة الصديق فيما كان اه له مع النبي عليه الصلاة والسلام في الغار عند الحاجة اليها كرامة لعمر لما دعا سارية عند الحاجة اليها خالد ابن الوليد لما تحدى الملكة او كايذر دومة - [00:09:31](#)

وشرب السم عند الحاجة اليه لا تكون الكرامة اذا طلبها او متى ما اشتهاها هذي خوارق وانما الكرامة تقع عند الحاجة اليها السؤال الثاني ما اقسام الناس عند وقوع الكرامة - [00:09:52](#)

اقسامهم ثلاثة من الناس من اذا وقعت عليه الكرامة لم تغير من شأنه شيئا هذا على حالتي. الحالة الاولى ان كان ثابتا على طريق الاستقامة فهذا الاصل ابو بكر قبل الكرامة وبعدها واحد - [00:10:11](#)

وعمر قبل الكرامة وبعدها واحد الحالة الثانية ان يكون مستمرا في معصيته واسرافه فلا تغير منه الكرامة شيئا هذا استدراج له النوع الثاني من يتغير حاله بعد الكرامة ان تغير لحال احسن - [00:10:32](#)

هذا الاكمل وان تغيير الحال اسوأ فهذا الاردى النوع الثالث وهو ارداها من تغييره الكرامة لانها اذا وقعت له اعجب بنفسه تباهى وتبخر او اعتقد انه من اولياء الله فهذا دخل عليه الشيطان من هذا الباب الخفي فافسده - [00:10:59](#)

فافسده بهذا العجب وهذا التيه السؤال الثالث المنحرفون في باب الكرامة طائفتان طائفة غلت فيها وطائفة انكرتها واما المنكرون للكرامة فهم الجهمية والمعتزلة انكروها لماذا انكروها؟ قالوا لان لا تلتبس الكرامة بالمعجزة. بايات النبي - [00:11:25](#)

الذين غلوا في الكرامات ام الصوفية حتى تناول بهم الامر الى ان طلبوا الخوارق الشيطانية بدعوى تحصيل الكرامات فلعبت عليهم الشياطين ربما استعان منهم من استعان بالشياطين ليحقق له الامر الخارق - [00:11:56](#)

وهؤلاء انحرف في الكرامة انحراف عظيم نعم وقد تكلم الفقهاء في وجوب القود على من يقتل غيره في الباطن وهؤلاء يشهدون ببواطنهم وقلوبهم الامر الكوني ويعدون مجرد خرق العادة لاحدهم انه كرامة من الله له - [00:12:18](#)

ولا يعلمون انه في الحقيقة انما الكرامة لزوم الاستقامة. وان الله تعالى لم يكرم عبدا بكرامة اعظم من موافقته فيما يحبه ويرضاه وهو طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وموالاته اوليائه ومعاداة اعدائه. وهؤلاء هم اولياء الله الذين قال - [00:12:41](#)

فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اما قوله تكلم الفقهاء على وجوب القوت على من قتل بالامر الباطن كما في سورة النفس والعين ان العيان ان الضال اذا قتل بعينه - [00:13:03](#)

وثبتت عليه ذلك وجب عليه القود اذا كانت باختياره والعين النفس امر باطني هؤلاء يشهدون في نفوسهم الامور الكونية يشهدون معاني الربوبية ولا تؤثر فيهم في معاني العبودية والالوهية لهذا اجتمعت - [00:13:26](#)

الصوفية مع المتكلمين في العناية بالربوبية والفناء فيها اما العبادة والتأله لله جل وعلا والتعبد فبعيد منهم والشأن في اعظم الكرامات ان توافق محبوب الله ومراده وهو شرعه بامتثاله امره وامتثاله نهي - [00:13:52](#)

هؤلاء هم حقيقة اولياء الله عز وجل. نعم واما ما يبتيلى الله تعالى به عبده من السراء بخرق العادة او غيرها او بالضراء فليس ذلك لاجل كرامة العبد على ربه - [00:14:14](#)

ولا هوانه عليه. بل قد سعد بها قوم اذ اطاعوه. وشقي بها قوم اذ عصوه. كما قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن - [00:14:30](#)

كلا يعني ان الله لا يهين ولكن هذا اهان نفسه بايهاها وذاك اعز نفسه باستقامتها هذا الشأن في الكرامة. منهم من اذا جاءت الكرامة صار سببا ذلك في استقامته في ثباته - [00:14:53](#)

سعد بها قوم اذ اطاعوا وشقي بها قوم اذ عصوا نعم ولهذا كان الناس في هذه الامور ثلاثة اقسام. قسم ترتفع درجاتهم بخرق العادة. وقسم يتعرضون بها لعذاب الله قسم يكون في حقهم بمنزلة المباحات كما تقدمت. نعم - [00:15:13](#)

منهم من اذا جاءت الكرامة ازداد ايمانه ويقينه ومنهم من اذا جاءت الكرامة ازداد فجوره ومعصيته. اغتر او ادعى بها ما ليس له وقسم ما غيرت من شأنهم المباحات هي قبله قبل الكرامة وبعده شأنه واحد - [00:15:35](#)

وهذا كما سبق في شأن الصحابة رضي الله عنهم نعم وتنوع الكشف والتأثير باعتبار تنوع كلمات الله. وكلمات الله نوعان. كونية ودينية. الكشف ما يكشف للانسان من مغيبة اما يكشف له فيراه او يقدر في قلبه فيستبصر به - [00:15:55](#)

هذه الكشوف والكشوف نوعان كشوف من الله للفهم كما قال علي رضي الله عنه لما قيل له هل خصكم نبي الله صلى الله عليه وسلم بشيء من بين الناس قال ما خصنا نبي الله بشيء الا ما في هذه الصحيفة - [00:16:18](#)

اخرجت صحيفة من جراب سيفه فيها مقادير الديات قال او فهما يؤتبه الله امرأ مسلما في صحيح البخاري في كتاب العلم فهذا من الكشف الالهي يبصره في المسألة يقدر في قلبه - [00:16:35](#)

كما سيأتي في الفراسة الالهية ومن الكشف ما هو كشف شيطاني يدعي علم الغيب به يدعي انه من اهل الخطوة ويدعي بها الكرامة هذه ليست من الله سبحانه وتعالى نعم - [00:16:55](#)

فكلماته الكونية هي التي استعاض بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن هن بر ولا فاجر

قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقال تعالى وتمت - [00:17:16](#)

ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته والكون كله داخل تحت هذه الكلمات وسائر الخوارق. نعم كلمات الله الكونية ما به كونه كلماته الكونية منها آآ من كلامه سبحانه. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:17:39](#)

هي الكلمة الكونية انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق حديث خولة بنت حكيم سلامية ام شريكة رضي الله عنها - [00:18:02](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء من منزله ذلك حتى يرحل منه رواه مسلم في الصحيح - [00:18:16](#)

هذه كلمات الله الكونية وهي من كلام الله لانه لا يجوز ان يستعاذ بالمخلوق استعازة بالمخلوق شرك اما الاستعازة بالخالق فتوحيد فاستعذ بالله من الشيطان الكلمات الدينية نعم والنوع الثاني الكلمات الدينية. وهي القرآن وشرع الله الذي بعث به رسوله -

[00:18:30](#)

صلى الله عليه وسلم. وهي امره ونهيه وخبره. وحظ العبد منها العلم بها. والعمل والامر بما امر الله به. كما ان حظ العباد عموما وخصوصا العلم بالكونيات والتأثير فيها. اي بموجبها. فالاولى تدبيرية كونية. والثانية شرعية - [00:18:57](#)

دينية. الاولى الكلمات الكونية تدبيرية كونية. يدبر الله بها الكون والثانية شرعية دينية يدبر الله بها الوحي والشرع والكلمات الشرعية كالقرآن كالحلال والحرام هذه كلمات الله الشرعية الف لام ميم كلمة الله الشرعية - [00:19:17](#)

الدينية نعم كشف الاولى العلم بالحوادث الكونية. وكشف الثانية العلم بالمأمورات الشرعية وقدرة الاولى التأثير في الكونيات. اما في نفسه كمشيئه على الماء وطيرانه في الهواء وجلوسه في النار. واما في غيره - [00:19:43](#)

باصحاح واهلاك واغناء وافقار. نعم. من الكرامات المتعلقة بالكون من يمشي على الماء كما وقع للعلاء الحضرمي وقع مثله لسعد ابن ابي وقاص لما طلبوا الاعداء ساروا على البحر فلم تبتل الا قوائم خيولهم - [00:20:04](#)

الكرامة تتعلق بالامور الكونية واما ان يقع لغيره كأن يصح المريض بنفسه اياه ومنه ما وقع لعيسى عليه السلام من ابراء الاكمه والابصر من الكشوفات الكونية متعلقة بالتأثير الكوني ومنها كما قال واغناء او افقار - [00:20:28](#)

يعني غيره او يفقره فهذا خارق لكن ماذا بعد الخارق نقص الايمان هذا الخارق بلاء عليه يتحدى به غيره وكان نبيا هذا حجة له ان تحدى به وهو غير نبي هذا بلاء عليه ونقص فيه - [00:20:57](#)

نعم وقدرة الثانية التأثير في الشرعيات. اما في نفسه بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والتمسك والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. باطنا وظاهرا. واما في غيره بان يأمر بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

فيطاع في ذلك طاعة شرعية. ولهذا الكرامة تابعة للمعجزة اية النبي نعم فاذا تقرر ذلك فاعلم ان عدم الخوارق علما وقدرة لا تضر المسلم في دينه. من لم تأتبه خوارق - [00:21:43](#)

او كرامات. هل هذا نقص على دينه او قدح في ولايته؟ قدح في ولاية؟ الجواب لا اكثر الصحابة لم ينالوا لم تحصل لهم كرامات ولم يقدح ذلك لا في دينهم ولا في علمهم - [00:22:02](#)

نعم فمن لم ينكشف له شيء من المغيبات ولم يسخر له شيء من الكونيات لا ينقصه ذلك في مرتبته عند الله. بل قد يكون وذلك انفع له فانه ان اقترن به الدين فانه ان اقترن به الدين والا هلك صاحبه في الدنيا والاخرة. ان اقترن بالكشف - [00:22:19](#)

الدين والاستقامة انتفع به وان لم تقتن به الدين هلك صاحبه في الدنيا والاخرة هلك لانه اوتي خالقا فلم يؤثر فيه وربما ادعى شيئا ليس من الدين كان يدعي نبوة او علما او جاها او ولاية - [00:22:43](#)

يكون هذا عنوانه هلاكه في الدنيا وفي الاخرة. نعم فان الخارق قد يكون مع الدين وقد يكون مع عدمه او فساده او نقصه. فان كان الخارق موافقا للدين فالحمد لله. هذه - [00:23:05](#)

وكرامة. وان كان مع عدم الدين فهذا ابتلاء وان كان مسببا لنقص الدين او نقظه او فساده فهذا بلى مر معنا الفرق بين الكرامات

وبين المعجزات فما الفرق بينهما - [00:23:19](#)

كلها خارق للعادة ها الفرق بينهما فرقان المعجزة للنبي والكرامة الولي الفارق الثاني ان المعجزة يتحدى بها النبي غيره ان يأتوا بمثلها الكرامة ما يتحدى بها ان يأتوا بمثلها وانما يتحدى بها - [00:23:42](#)

لأثبات دينه وانه على الحق كما تحدى خالد بن الوليد في شرب السم انه لا يضره باذن الله ولم يدعي بذلك التحدي كرامة له او منزلة او نبوة نعم الخوارق النافعة تابعة للدين. خادمة له. كما ان الرئاسة النافعة هي التابعة للدين. وكذلك المال النافع كما - [00:24:09](#) كان السلطان والمال النافع بيد النبي صلى الله عليه وسلم. وابي بكر وعمر. فمن جعلها هي المقصودة وجعل الدين تابعا لها ووسيلة اليها لا لاجل الدين في الاصل فهو شبيه بمن يأكل الدنيا بالدين - [00:24:39](#)

وليست حاله كحال من تدين خوف العذاب او رجاء الجنة. فان ذلك مأمور به وهو على سبيل نجاة وشريعة يعني الكرامة كالمال ان جعله تابعا لدين الله افلح وان جعل الكرامة والمال هو المقصود هلك - [00:24:56](#)

بينما الجنة والنار من تعبد لله يطلب الجنة فهذا مأمور به ومحثوث عليه او تعبد لله يخشى النار هذا مأمور به ومرغوب فيه خلافا للصوفية كما جاء عن رابعة العدوية انها تقول اني - [00:25:19](#)

لا اعبد الله طلبا لجنته ولا خوفا من ناره وانما اعبد الله حبا وعشقا له خلاف طريقة الرسل وهذي طريقة مبتدعة طريقة حادثة لان الترغيب بالجنة والتحذير من النار مما جاءنا عن الله في القرآن وجاءنا عن رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة - [00:25:39](#)

نعم والعجب ان كثيرا ممن يزعم ان همه قد ارتفع عن ان يكون خوفا من النار او طلبا للجنة يجعل همه بدينه الادنى خارق من خوارق الدنيا. هذا يعرض الان بالصوفية. همه بالدين ان يحصل على ادنى خارق - [00:26:03](#)

ينال به اما ان يطبع نفسه انه على هدى او يتبع طريقا يظن انه على حق ويدعي الكرامة نعم ثم ان الدين اذا صح علما وعملا فلا بد ان يوجب خرق العادة - [00:26:24](#)

اذا احتاج الى ذلك صاحبه. ها خرق العادة يقع عند الحاجة اليه هذا مقتضى لزوم طريق الدين والاستقامة لان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا بد من - [00:26:40](#)

ان يجعل له مخرجا. والمخرج هذا قد يكون كرامة من الله نعم قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. وقال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [00:26:56](#)

واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. ولهذا اعظم خارق هو لزوم طريق الاستقامة وطريق الديانة والثبات عليها هذا اعظم الخوارق نعم وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى -

[00:27:22](#)

وفي الحياة الدنيا وفي الآخرة. لهم البشرى في الحياة الدنيا. منها ان الله يفرج عنهم هذا الكروب هذي كرامة وفي الآخرة يثبتهم الله يسلك بهم سبيل النجاة هنا يأتي سؤال - [00:27:50](#)

على ضوء ما سبق ما الفارق بين الكرامة والخوارق الشيطانية تسمى خوارق شيطانية تسمى مخاريق شيطانية ما الفرق بينها ها الشيطانية يطلبه اصحابه في يطلبون في وقتها. ايه. اما الكرامة فهي تأتي بدون طلب. ايه - [00:28:12](#)

اه العلماء ذكروا فروقا كثيرة بينهما. منها ما ذكره شيخ الاسلام في الفرقاني بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان الكرامة من الله. هذا الفارق الاول. والخوارق الشيطانية من ابي الشياطين والجن - [00:28:38](#)

والمردة الفارق الثاني ان الكرامة تقع عند الحاجة اليها اما الخارق الشيطاني يقع كل وقت لا يرتبط بالحاجة اليها الفارق الثالث ان الكرامة تزيد المؤمن ايمانا فان كان ايمانه كامل ثبتته - [00:28:55](#)

اما الخوارق الشيطانية فانها تزيده غيا وظلالا وربما كفرا الفارق الرابع ان الكرامة لا يتكسب بها صاحبها واما الخوارق فيتكسب بها ويتعالى على الناس بها ويدعي بها ما ليس له - [00:29:18](#)

الفارق الخامس ان الكرامة لا يتحدى بها صاحبها الا لإثبات الديانة اما الخوارق فيتحدون بها لأثبات طريقهم وانهم على حق وان

بدعتهم حق فرق بين هذا وهذا ولا تلتبس الكرامات - [00:29:43](#)

الاولياء مع خوارق الشياطين عند عباد الله. بل عند عامة العقلاء كما لا يلتبس شأن المعجزة مع شأن الخارق الشيطاني النبي صلى الله عليه وسلم جاء بمعجزة القرآن تحدى بها العرب والعجم - [00:30:08](#)

وجاء مسيلمة بقرآن لما سمعه قومه وهم عرب اقحاح ضحكوا منه سكتوه اسكت امنا بك رسولا من غير قرآن. لا تفشلنا عند العرب لان الذي جاء به خريق لا تقربوا من ان تكون اية - [00:30:27](#)

بينما الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام اية تزاحم زعماء المشركين وصناديدهم حتى يسمعون تلاوته صلى الله عليه وسلم نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لحظة نعم - [00:30:51](#)

ها ايه واحد نعم. الذي قال انا اقدر انزل المطر نقول هذا خارق لا يقدر ان ينزل المطر خلني اجاب لو قال الولي انا انزل المطر نقول كذبت لا تنزل المطر - [00:31:11](#)

المنزل المطر هو الله لان الله قال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا فقد يدعو وينزل المطر وقد يدعو ولا ينزل المطر فان تحدى بها الناس قال انا انزل المطر لكم - [00:31:59](#)

ودعا الله وانزل المطر كانت هذه كرامة تظره وتظر غيره ان فتن بها لانه تحدى الناس وادعى بها منزلا ليس له وضحت؟ الصحابة ها يعني ذكر عن بعض الصحابة والسنة من بعض الاشياء ايه مثل السحر - [00:32:15](#)

او مثل السم كما وقع لخالد. اذا ادعاها وتفاخر بها ما تنفعه يعني في اشياء يعجز عنها الولي بأمر الله. يعجز منها من هو في احد يستطيع يعني اشياء لا - [00:32:47](#)

كرامة ليست من الوذي عشان يستطيع ولا ما يستطيع بينما الخارق الشيطاني من اين؟ من الشيطان يستطيع يأتي بها ولا يستطيع يأتي بها. في اي لحظة يصير عنده وصارت يعني تخص كانت - [00:33:18](#)

يعني هل يحتاج قد يعطيه الله اياها اذا دعا واحتاجها وقد يمنعه الله عنها صاحب الخوارق ما هي منه من الشيطان. ما هي من الله الخوارق ذي من الشيطان من المارد - [00:33:46](#)

نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين رواه الترمذي الترمذي من من رواية ابي سعيد الخدري. هذا الحديث - [00:34:11](#)

حديث ابي سعيد رواه ايضا ابو امامة الباهلي ورواه وايضا انس بن مالك يشد بعضها بعضا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن انه ينظر بنور الله دراسة هنا نور يقذفه الله في قلب عبده المؤمن - [00:34:33](#)

فيستبصر الاشياء علما او فهما او شيئا معينيا لا يستطيع غيره ان يصل اليه وقرأ قول الله جل وعلا ان في ذلك لاية للمتوسمين والسمين اي متفرسين هذه هي الفراسة الايمانية التي يأتي بيانها - [00:34:54](#)

لان العلماء ذكروا ان الفراس انواع ثلاث دراسة ايمانية اي سببها الايمان ومنها اتقوا فراسة المؤمن شيء يجعله الله في قلبه يوقن بان هذا الامر كذا سبب القيمة والنوع الثاني فراسة - [00:35:18](#)

رياضية تروض عليها والتدرب عليها والثالث فراسة كونية يأتي بيانه نعم وقال تعالى فيما يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي - [00:35:38](#)

بمثل ما ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني - [00:35:59](#)

لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه فظهر ان الاستقامة حظ الرب. وطلب الكرامة حظ النفس. وبالله التوفيق. هذا الخلاصة - [00:36:19](#)

الاستقامة حظ الله لان الله طلبها من عبده واما طلب الكرامة فهي حظ النفس ليتفاخر او يقنع نفسه بانه على حق او على طريق صحيح والحديث الذي ذكره الشيخ ها هنا - [00:36:40](#)

قال فيما يرويه النبي عن ربه لانه حديث قدسي وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذ رواه البخاري وهذا الحديث القدس من صحاح الاحاديث القدسية لكن الصوفية للاسف فهموه على معنى مغاير ومخالف - [00:36:58](#)

لما عليه النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته التابعون لهم باحسان في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:37:21](#)

من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة اذا معاداة اولياء الله محاربة لله ولم يأتي الوعيد بمبارزة الله بالحرب الا في امرين الاول معاداة اولياء الله بقتلهم ضربهم بايذائهم بسجنهم - [00:37:38](#)

بتشريدهم والثاني اكل الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. هنا يذكر جل وعلا طريق تحصيل الولاية طريق تحصيل ولا ولاية الله. لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:38:02](#)

اي مع الفرائض بالنوافل فرط في الفرائض هل يكون ولي يهتم بالصلاة على الجنابة ويفرط في الفريضة ترى ظاهر الان يهتم بالجنابة والصلاة عليها يفرط في الفريضة يهتم بالتراويح ويخلي الفرائض - [00:38:26](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض لا يزال بالاستمرار حتى احبه فاذا احبته احبه الله لانه تقرب الى الله بماذا؟ بالاستقامة على الفريضة واتبعها النافلة قال كنت سمعته الذي يسمع به - [00:38:49](#)

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ان الله يحفظ عليه جوارحه فتكون جوارحه سمعا وبصرا وبطشا ومشيا في محبوبات الله وفي مراداته الصوفية قالوا معنى هذا الحديث ان الله يحل فيه - [00:39:14](#)

اعوذ بالله او انه يكون مع الله شيئا واحدا وحدة الوجود جعل الله عما يقولون ثم قال جل وعلا وما ترددت في شيء تردد الله ليس من عدم علمه بالعاقبة - [00:39:36](#)

انت الان تبي تشتري بيت او تتزوج وتبي تسافر او تشتري سيارة يحصل عندك تردد تقدم او لا تقدم ما سبب التردد؟ ما تعلم ماذا يكون بعد الشراء وبعد هذا الامر - [00:39:53](#)

تردد المخلوق ناشئ من نقصه وضعفه وجهله وتردد الله جل وعلا ليس كذلك بل تردده يليق بجلاله فسره بقوله وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبد المؤمن الذي هو لله ولي. يكره هذا العبد المؤمن الموتى - [00:40:13](#)

ولابد له منه فتردد الله لا من عدم علمه بالعواقب. ولكن لئلا يسيء الى وليه الذي يكره هذا الموت. والله يكره مساء وهذا انما يحصل بالاستقامة على سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:37](#)

تقديمها على هوى نفسه وعلى مذهب طائفته وجماعته اذا جاءه الامر عن الله وعن رسول الله ما صار لاحد قبل ابدا هذا شأن المؤمن الذي عظم الله فعظم امره وعظم نهيه وعظم الرسول فعظم شرعه وعظم سنته - [00:40:57](#)

والمقصود من هذا ان تكون طالبا للاستقامة لا ان تكون همك تحصيل الكرامة نعم سم الله ما يخاف. انت اللي تخاف وانا اللي اخاف اي نعم لا انا ما افهم غلط ولا صح لفظك واقف عنده. اي نعم - [00:41:20](#)

ايه يكره جل وعلا مساءته وهذا هو تردده ولا العبد يحب لقاء الله لكن من جهله حسب الموت هذا ما فيه الا الاذى له ما يدري وراء الموت وش عنده - [00:41:52](#)

ولهذا اذا كمل يقين العبد فرح بلقاء الله ها الله جل وعلا يحب من عبده ان يطيعه يحب من عبده ان يطيعه ومن طاعته انه يتمنى لقاء الله ولقاء الله في تمنى العبد له - [00:42:11](#)

الذي يكون من طريق الموت اذا كان يرجو ما عند الله ثوابا وعظيم رجاء بما عنده. اما اذا كان يتمنى الموت ليضر وقلق من الدنيا وضيق الموت من الحرام قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به - [00:42:39](#)

فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي وهذه الناحية مهمة يا اخواني ترد على الناس مع تنوع وتكاثر ماذا؟ الهموم والغموم عليهم - [00:43:02](#)

يتمنى الموت تمنيك الموت ان كان لسلامة دينك او طمعا بثواب ربك وما عنده فخير وان كان تمنى او تخلصا من الدنيا فله لهذا في

حديث اه معاذ وغيره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:19](#)

اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق حينئذ ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة - [00:43:41](#)

وكلمة الحق في الغضب والرضا والصدق في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع واسألك برد العيش بعد الموت النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة. لماذا قال في غير ضراء مضرة يا عبد المنعم - [00:44:00](#)

لان من من الناس من سيرى الله في ضراء مضرة وهم منافقون في عرصات القيامة يرون الله فيزدادون حسرة وعذابا كما قال جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - [00:44:23](#)

فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم طارت عيونهم ترهقهم ذلة وقد كانوا اي في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون هنا رأوا الله لكن ما زادتهم الرؤيا الا فتنة نعم اي حديث - [00:44:41](#)

اللهم بعلمك الغيب ايه نعم كره لقاء الله حبه للدنيا او لسوء ظنه بربه او لاسرافه على نفسه يكره الله عز وجل لقاءه. هذي تأتي على جهة المقابلة اما من احب لقاء الله - [00:45:03](#)

طمعا في ثواب الله او عظيم رجائه فلا وكراهية الموت كراهية طبيعية مثل كراهية الحار الشمس الحارة الماء الحار بعض الناس يكره الفلفل الحار ترى هي طبيعية ما عليها ما عليها خلاف - [00:45:31](#)

المراد بالكراهية في لقاء الله اه من سوء ظنه بالله مثلا او من اسرافه على نفسه هذا يكره الله جل وعلا لقاءه تردد الله جل وعلا ليس اختلاف ارادتي لان الله على كل شيء قدير وانما تردد الله لنا - [00:45:50](#)

يلحق عبده المؤمن مساءة اساءة كراهية الموت لا تردد بين ارادتين يفعل او لا يفعل والله جل وعلا كتب عليه الموت. بين عن النبي صلى الله عليه وسلم العطش هذا يوم - [00:46:18](#)

هذا نوع من انواعه هذا نوع من انواع كراهية لقاء الله شلون اقول لك اقول لك هذا نوع من انواعه والا قد يكون ذلك قبل الموت اذا كره الموتى لسوء ظنه بربه - [00:46:44](#)

هذا يكره الله عز وجل لقاءه ايضا. اي نعم نعم شيخ هل يجوز ان يقال عن معين ان لا يصلح ان يقال ان فلانا من اولياء الله. وهو حي فاذا مات - [00:47:11](#)

ما الثمرة من قولها؟ ان كان من باب تزكية استقامته على السنة فنعم. لان نقطع ان جميع المؤمنين اولياء لله لا نخصها بفلان دون فلان كل مؤمن تقى فهو لله ولي - [00:47:29](#)

وان كان في حياته فلا يقال له ذلك ولا يدعى له ذلك بان لا يكون هذا ذريعة وطريقة ووسيلة الى الغلو فيه او اعتقادي الاعتقادي في الاعتقاد الفاسد وقول المعتزلة في انكار الكرامة ظاهر البطلان. فانه بمنزلة انكار المحسوسات. وقولهم لو صحت لاشتبهت -

[00:47:46](#)

المعجزة لو صحت الكرامة لاشتبهت واختلطت بالمعجزة. هذا قول المعتزلة نعم. فيؤدي الى التباس النبي بالولي وذلك لا يجوز وهذه الدعوة انما تصح اذا كان الولي يأتي بالخارق. ويدعي النبوة. وهذا لا يقع ولو ادعى النبوة لم يكن وليه. بل كان - [00:48:12](#)

متنبئا كذا وقد تقدم الكلام في الفرق بين النبي والمتنبأ عند قول الشيخ وان محمدا عبده المجتبي ونبيه المصطفى. نعم اه المنحرفون في الكرامة قلنا طائفتان الصوفية غلوا فيها والمعتزلة والجهمية انكروها - [00:48:32](#)

لماذا انكروها؟ قالوا لان لا تلتبس الكرامة بالمعجزة وهذا بعيد في العقل وبعيد في الحس فلا تلتبس الكرامة بالمعجزة وهم بهذا انكروا المحسوسات مما تقع من انواع الكرامات لعباد الله - [00:48:53](#)

انكروا امرا حسيا معروفا فان الكرامة تتجدد وتقع عند الحاجة اليها ممن فيهم رائحة التصوف في امر الكرامات المنتسبون للتبليغ ولهذا يعلقون على جانب الكرامة خصوصا اذا جاء الشيع على غير مرادهم - [00:49:12](#)

مما يذكرون انهم في قدومهم على مكة في الحج ما يحصل تفتيش تصاريح ويلا يا اخوان اجتهدوا بالدعاء لعلها تأتينا كرامة فنتجاوز

هذا ما هي بكرامة وهذا من استدراج الشياطين له - [00:49:38](#)

ونظائرها كثيرة لان اصل هذه الطائفة نشأت عند المتصوفة عند الطريقة والنقشبندية والسهرة وردية في بلادي الهند وردت على ريعنا وهم ما يدرون المساكين انما وجدوا فيها صفا وايتار واستقامة بعد بشارة وفساد فظنوا ان هذا هو المنهج الحق - [00:49:58](#)
والشأن في العبادات وفي الديانة ما هوب مبناه على التشهي والتذوق. ان مبناه على الاتباع وافق هذا الاتباع هواك فالحمد لله خالف هواك تقدم اتباعك لشرع الله وان خالف هواك - [00:50:25](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم نعم ومما ينبغي التنبيه عليه ها هنا ان ان الفراسة ثلاثة انواع ايمانية وسببها نور يقذفه الله في قلب عبده. وحقيقتها وهذا كما سبق اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - [00:50:44](#)

ما حقيقة هذه الفراسة الايمانية التي هي نور يقذفه الله في قلبي عبده المؤمن نعم خاطر وحقيقتها انها خاطر يهجم على القلب. يثب عليه كوئوب الاسد على الفريسة ومنها اشتقاقها. وهذه الفراسة على حسب قوة الايمان. فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراسة. قال ابو سليمان هو - [00:51:10](#)

احد فراسة كلما قوي الايمان كلما كانت فراسته احد وسميت فراسة من الافتراس فان الاسد يثب على فريسته بسرعة وكذلك هذه الفراسة تأتي الى قلب المؤمن بسرعة رهيبة فتح من الله له - [00:51:36](#)

يتكلم متكلم فيقف في قلب المؤمن ان هذا المتكلم كذاب منين جاء ذلك؟ فراسة من الله عز وجل القاها في قلبه نعم قال ابو سليمان الداراني رحمه الله الفراسة مكاشفة النفس ومعينة الغيب وهي من مقامات الايمان. يعني كلما زاد - [00:51:58](#)
كلما كانت الفراسة احد واقوى هذي الفراسة الايمانية سببها الايمان طيب قد يقع للكافر في رأسه نقول نعم. تقع له فراسة لكن ليست ايمانية انما بالرياضة والتعود يتحمل ما لا يتحمله غيره - [00:52:19](#)

او فراسة الخلقية كما يأتي فيما يذكره علماء الطبيعة علماء الاحياء علماء النفس في تحليلاتها. نعم وفراسة رياضية هذه الثانية وهي التي تحصل بالجوع والسهر والتخلي. فان النفس اذا تجردت عن العوائق صار لها من الفراسة والكشف بحسب تجردها - [00:52:41](#)
وهذه فراسة مشتركة بين المؤمن والكافر. ولا تدل على ايمان ولا على ولاية. ولا على ولاية. ولا تكشف عن حق نافع ولا عن طريق مستقيم بل كشفها من جنس فراسة من جنس فراسة الولاة واصحاب عبارة الرؤيا - [00:53:05](#)

ونحوهم. نعم فراس الرياضية تحصل بالجوع يجوع نفسه لتخلص من حبه للطعام والبدانة والشره فيها تحصل بماذا يقول السهر ليؤدب نفسه امور عادية فان زاد في تعذيب النفس وقع في الائم - [00:53:26](#)
تحصل بالتخلي ما التخلي يا ترى التخلي هو الخلوة عن الناس يتدرب عليها هذه حقها باطلها باطل فان من التخلي ما هو حرام الا يعاشر الناس لا في جمع ولا في جماعات - [00:53:49](#)

حرام ومن التخلي ما هو سبب لاستفراء الشيطان به ان الشيطان يأكل من من الغنم القاصية ومن التخلي وهو بعد الناس. بعده عن معاصي الناس ما هو نافع له لكن مخالطة الناس والصبر على اذاهم - [00:54:10](#)
يأمرهم وينهاهم ويحثهم وينصحهم. هذا افضل من ان ينهزم وان لا يقبل ذلك هذه الفراسة الرياضية انما تكون بحسب صاحبها تعود فلان على الفروسية صارت الفروسية في دمه تعود على الرماية والقنص - [00:54:28](#)

صارت الرماية والقنص في في طبعه وهكذا يكون حاذق في الرماية. حالق الفروسية من كثرة تدربه عليها فهذه حقها حق وابطالها باطل الثالثة الفراسة الخلقية نعم وفراسة خلقية وهي التي صنف فيها الاطباء وغيرهم - [00:54:48](#)
واستدلوا بالخلق على الخلق لما بينهما من الارتباط الذي اقتضته حكمة الله. ترى الانسان صغير العينين غائرهما اتعلم ان هذا عنده ضيق افق وضيق نظر من اين جاء ذلك - [00:55:10](#)

خلق ترى انسانا عظيم الرأس على انه ذكي من من خلقه صغير الرأس على غباءه ضيق الصدر ضيق النفس يستدل به على ضيق صدره ومن هذا النوع ما يتعرف به ما يتعرض له المحللون للشخصية - [00:55:30](#)

فانه قد يستدل بشخصية الانسان من خلقه من طوله وقصره من وجهه من جبهته هذا له من التجارب حظ نظر لكن الغلو في هذا يستدل من تحليل شخصية من اشياء اخرى. يدخل فيها خوارق الشياطين - [00:55:57](#)

الكتابة اذا كتب تستطيع تعرفه هل هو عجل او او غير عاجل لكن يستدل به على حظه وعلى بخته لا. هذا من الاستدلال به احوال الشياطين وخوارقهم والتخرصات التي منها ما هو كذب كثير ومنها ما هو حق يسير - [00:56:22](#)

كما قال النبي في الكاهن الكاهن يكذب كم كذبة مئة كذبة ويصدق صدقة واحدة الجهال المغرورون به ما علمنا انه ينزل المطر نزل المطر. طيب كذباته المئة لم تلتفتوا اليها - [00:56:44](#)

ينخدع من ينخدع به كما يكون هذا في الكهنة يكون في هؤلاء الذين الان يدعون علم التحليل الشخصيات باشياء خارق المألوفات او بما يسمى بعلم الطاقة والعلم الوراثي اي وراء المحسوسات - [00:57:06](#)

نعم كالاستدلال بصغر الرأس الخارج عن العادة على صغر العقل وبكبره على كبره وسعة الصدر على سعة الخلق. وبضيقه على ضيقه. وبجمود العينين وكمال نظرهما على بلادة صاحبهما. يعني تشد عليه - [00:57:25](#)

عينان جامدت هان ومدلل لسانه استدلوا به على ماذا؟ على بلادته وبلاوته وانما ابن حلال مصيف هذا امر محسوس ومعروف. نعم وضعف حرارة قلبه ونحو ذلك ونحو ذلك اي مما يعرف بالتجربة وقد عني بها الاطباء - [00:57:47](#)

والمختصون ولكن ينبغي ان يعلم ان هذا حقه حق وباطله باطل. ليس كل ما ادعوه يكون صاحبه يكون صحيحا نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن باسراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء - [00:58:15](#)

بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها نعم في قوله رحمه الله ونؤمن الساعة الايمان باسراط الساعة مرتبط باي اركان الايمان اليوم الاخرها الايمان باليوم الاخر هذي من راسك ولا مما سمعته من الزملا - [00:58:40](#)

جاءت من الله او تغشيش من الزملا اه الايمان باسراط الساعة مرتبط بامرئين مرتبط بالامر الاول بالايمان باليوم الاخر لان اشراط الساعة من علائق اليوم الاخر. ومرتبطة بالوحي لانها غيب - [00:59:04](#)

الساعة غيب جاءت في القرآن والسنة فهي من الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان باليوم الاخر والايمان باليوم الاخر ايمانك بشنتي عشرة مرحلة اولها اشراط الساعة هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها - [00:59:30](#)

قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها اي علاماتها ثانيا الايمان بالقبر وما فيه من العذاب والنعيم ثالثا الايمان بالنفختين في الصور نفخة الصعق ونفخة البعث - [00:59:56](#)

رابعا الايمان بالعرصات عرصات القيامة وما فيها من الاهوال الفظيعة والشدائد المذيبة رابعا الايمان بشفاعات الشفاعة يوم القيامة واعظمتها شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم خامسا الايمان بالحوظ ولكل نبي حوضه اشرفها واوسعها حوض نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:00:23](#)

سادسا الايمان بالعرض يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ومن العرض تطاير الصحف من اخذ كتابه بيمينه ويا سعده ومن اخذ كتابه بشماله فيا شقوته سابعا الايمان الحساب والحساب غير العرض - [01:00:57](#)

وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم اول ما يحاسبون عليه في حق الله الصلاة فان نجح فيها نظر في سائر عمله فان ضيعها فهو لما سواها اضيع واول ما يحاسب عليه العباد في حق بعضهم الدماء - [01:01:21](#)

دماء بعضهم مع بعض ثامنا او تاسعا تاسعا الايمان بالميزان. وهي موازين عظيمة عديدة موازين حق وعدل وقسط يوزن فيها العمل ويوزن فيها مع العمل عامله عاشر الايمان بالصراط. ذلكم الجسر المنصوب على متن جهنم - [01:01:44](#)

هذه عشرة الايمان بصراط المؤمنين وهي القنطرة بعد الصراط يهذب فيها المؤمن يقتص لبعضهم من بعض الثاني عشر الايمان بالجنة الايمان بالنار. هذي مراحل الايمان باليوم الاخر اشار الماتن الى اشراط الساعة - [01:02:13](#)

ونؤمن باسراط الساعة اي بعلماتها لان الله اخبرنا بها هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها جمع شرط وهي العلامة والاية وعلامات الساعة تقسم باعتبارين باعتبار الوقوع فهي اقسامها ثلاثة - [01:02:35](#)

علامات وقعت وانقضت منها بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم محمد منها موته عليه الصلاة والسلام منها فتح بيت المقدس بعثت انا والساعة كهاتين و اشار بالسبابة والوسطى هذي وقعت وانقضت - [01:02:59](#)

نوع ثاني علامات وقع وقعت وما زالت تتجدد وتكرر في وقوعها فمنها فشو الجهل الجهل يزيد ولا ينقص يزيد منها انتشار الزنا الزنا يزداد بكثرة بواعثه ودواعيه منها ارتفاع العلم - [01:03:21](#)

وموت العلماء هذا امر يتجدد اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ والله يحكم لا معقب لحكمه مما فسر به من نقصان الارض من اطرافها موت العلماء الذين هم اطناب الارض - [01:03:45](#)

منها افاضة المال وكثرته انتشار الفتن الهرج والقتل التصاوير بانواعها تتجدد وتزداد نوع ثالث علامات في الساعة لم تقع بعد ومنها كبرى والصغرى فمن الصغرى انحسار الفرات عن جبل من ذهب لم يقع بعد - [01:04:01](#)

ومن الصغرى الملحمة العظمى بين المسلمين وبين اليهود والنصارى لم تقع بعد ومن الصغرى المهدي الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما. لم تقع بعد ومنها العلامات الكبرى العشر - [01:04:27](#)

التي نوه الماتن بها وجماع هذه العشر ورودها في حديث واحد وهذا التقسيم الثاني للاشراط يقسم باعتبار الكبر والصغر فاشراط كبرى وهي عشر جاءت في حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه - [01:04:48](#)

انه قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون لماذا يسولف الصحابة ويتحدثون اسولفوا بالدنيا ولا بالمتاع ولا بالنساء ولا بالمكاسب انما تذاكروا الساعة رضي الله عنه - [01:05:11](#)

هذا الذي اهمه واشغل قلوبهم خواطره الله يرحم حالنا يا اخواني رضي الله عنه كنا نتذاكر الساعة يا رسول الله قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات وذكر طلوع الشمس من مغربها - [01:05:46](#)

وخروج الدابة على الناس ضحى والدخان والدجال نزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خصم بالمشرق وخص بالمغرب وخسف في الجزيرة العرب قال واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس - [01:06:15](#)

الى محشرهم وتسوقهم الى محشرهم تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا اخرجهم مسلم في الصحيح فهذه العشر هي الكبرى وسماها العلماء ووصفوها بوصف الكبرى لان ما دونها يهون - [01:06:38](#)

نعم من بعض الصغرى تقرب من الكبرى كالمحمة العظمى بين المسلمين وبين اعدائه وكالمهدي تقرب من الكبرى لكنها لا تبلغها فقسموها كبرى وهي العشر وما دونها تسمى صغرى والعلماء مختلفون في تعداد هذه الصغرى - [01:06:59](#)

بحسب عثورهم ووقوفهم على الاحاديث الصحاح فمنهم من اوصلها الى ثلاثين منهم من ناهه على الاربعين ومنهم من اوصلها الى بضع وسبعين بحسب ما يصح عنده من الاحاديث وهذا ميدان اجتهد فيه العلماء فصنفوا فيه المصنفات - [01:07:20](#)

في اشراط الساعة نعم قال الشارح رحمه الله تعالى عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم - [01:07:41](#)

وقال اعدد ستا بين يدي الساعة. موتي ثم فتح بيت المقدس. ثم موتان يأخذ ثم ثم موتان على وزن فعلان نعم. ثم موتان يأخذ فيكم كقصاع الغنم عاصي الغنم ثم موتان يأخذ فيكم كقصاع الغنم. ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا. ثم فتنة - [01:07:58](#)

لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر. فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين يا غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا وروي راية بالراء والغين. وهما - [01:08:30](#)

بمعنى رواه البخاري وابو داود وابن ماجة والطبراني. هذا الحديث حديث عظيم يرويه عوف بن مالك الاشهل رضي الله عنه الاشجعي رضي الله عنه وذلك ان عوفا هو الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في طريقهم ومسيرهم الى تبوك بمقالة المنافقين - [01:08:48](#)

لما سمع قائلا يتكلم ومعه من يكهكه ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء فقال عوف لها لهذا

القائل كذبت ولكنك منافق لاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلك فحرك عوف - [01:09:11](#)

والنبي سلم يمشي في مقدم الناس ما بلغ عوف رسول الله الا والخبر من السماء ينزل في فضيحتي هؤلاء لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم تبوك ظربت له قبة من ادم - [01:09:36](#)

صغيرة فاقبل عليه عوف الاشعي رضي الله عنه رأها قبة صغيرة فقال يا رسول الله ادخل؟ قال نعم. فادخل عوف رأسه واذا هي ضيقة قال كلي ام بعظي يا رسول الله. قال بل كلك - [01:09:51](#)

فلما دخل عوف وهذه منقبة لعوف بن مالك قال له عليه الصلاة والسلام يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة بين يديها يعني امامها قبل قدومها يقول سرت وبين يدي فلان اي امامي - [01:10:10](#)

وهذا الحديث من الجوامع لانه ذكر فيه الانواع الثلاثة في شرط الساعة ما وقع وانقضى وما زال يتجدد ويتكرر في وقوعه وما لم يقع بعد والعدد هنا ستا مراد منه المعدود - [01:10:30](#)

كما في القاعدة التي ذكرناها اذا ذكر العدد وعد بعده المعدود فالعدد مراد من نحو قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس العدد مراد سيأتيكم واحد من اركان الاسلام ستة نقول لا خمس - [01:10:48](#)

حق المسلم على المسلم ست العدد مراد اذا اذا عد المعدود بعد ذكر العدد قال موتي وش راياكم مات النبي ولا ما مات مات الموت التي كتبها الله على بني ادم - [01:11:05](#)

هذه وقعت وانقضت وفتح بيت المقدس علامة وقعت وانقضت وفتح بيت المقدس في عهد عمر رضي الله عنه وموتان يكون فيكم مثل قعاس الغنم من رب الغنم يعرف هذا المرض يصيبها في صدورها بكحة - [01:11:18](#)

كحكح امي ما تلبث الا ان تموت يموت منها كثير موتان يكون فيكم شبهه النبي ببذل قعاس الغنم وقد ذكر العلماء ان هذا الموتان هو طاعون عامواس الذي مات فيه - [01:11:41](#)

على ما قدروا ستا وثلاثين الفا من الصحابة وحدهم اكثر من ستة الاف ومن مات فيه ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه اذا هذي علامات وقعت وانقضت قال - [01:11:58](#)

وفتنة لا تدع بيتا مثل العرب الا دخلته وهذه اختلف العلماء فيها اختلافا عظيما. ما هذه الفتنة التي لم تدع بيتا من بيت عربي الا دخلته واقرب ما يكون فيها فتن التصاوير بانواعها المتجددة له - [01:12:14](#)

قال وحتى يفيض المال هذه الخامسة فيعطى الرجل مئة دينار اي مبلغا كبيرا ومئة دينار لا يشرد منهم حقيقة المعدود. وانما المبلغ الكبير الكثير يظل ساخطا ومنه انه يأتي على الناس زمان يحثو فيه - [01:12:33](#)

يحثى فيه المال حثوا لا يعد عدا هذي علامة متجددة هذه لم هذه وقعت وتتجدد وحتى يكون بينكم وبين بني الاصفر وهم الروم النصارى على ما جاءت فيه الروايات مفسرة لبعضها - [01:12:53](#)

يكون بينكم وبينهم هدد فيغدرون اي لا يفون بهذا العهد الذي بينكم وبينهم في هذه الاتفاقية التي بينكم وبينه فيأتونكم تحت ثمانين غاية في رواية تحتها ثمانين رائحة وكلاهما بمعنى - [01:13:11](#)

تحت كل راية اثني عشر الفا دلالة على كثرتهم وتشعبهم وتنازعهم. ليست لهم راية واحدة لكن يجتمعون على قتال المسلمين وهذا والله اعلم يكون في اخر الزمان في وقت المهدي - [01:13:27](#)

في وقت الملحمة العظمى نعم وعن حذيفة بن اسيد وعن حذيفة ابن نعم. السلام عليكم. وعن حذيفة بن اسيد قال رضي الله عنه قال اطاع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن - [01:13:43](#)

ذكروا الساعة فقال ما تذكرون؟ قالوا نذكر الساعة ما تذكرون او ما تذكرون اي نعم نعم قالوا ونذكر الساعة فقال اللي احفظه في صحيح مسلم ما تذكرون اي نعم تفضل - [01:14:04](#)

فقال انها لن تقوم حتى ترى عشر ايات. الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها. ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاث خسوف وثلاثة خسوف. خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب. واخر ذلك - [01:14:23](#)

نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. وهذه اصطلاح العلماء على تسميتها بايات الساعة الكبرى لانها ايات عظمى وقد عدّها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكر عددها - [01:14:45](#)

وذكرها بالعطف لا يدل على ان هذه مقدمة على هذا لان العطف هنا لمطلق الاجتماع. ولا يفيد الترتيب وقال الدجال ثم كذا ثم كذا ثم كذا دل على الترتيب وسيأتي الكلام فيما يتعلق بترتيبها - [01:15:01](#)

فمنها ما هي اشياء مرتبة كظهور الدجال يظهر في اخره ينزل عيسى وبعد عيسى وموت الدجال يخرج بأجوج ومأجوج. كما دل على ذلك حديث النواس ابن سمعان رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم الطويل نعم - [01:15:19](#)

وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم وان الله ليس باعور واثار بيده الى عينه - [01:15:40](#)

وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية آآ الشارح ذكر في هذا الموضع جملة من احاديث الدجال لانه اعظم الفتن وافظعها واشنعها واکبرها من لدن ادم الى ان تقوم الساعة - [01:15:56](#)

ما من نبي من انبياء الله الا انذر امته الدجال انذره موسى قومه وانذره قبله نوح قومه كان اشد انبياء الله انذارا واعذارا وتحذيرا منه. ومن شره نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:16:15](#)

مما ذكر ان الدجال اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور واثار الى عينه والاشارة الى عينه صلى الله عليه وسلم لامرين. لاثبات ان عين الله حقيقية لائقة به كما ان عين المخلوق حقيقية لا ذكر المشابهة بين عين الله وعين المخلوق - [01:16:32](#)

وان الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مفضوخة اي ممسوحة في بياضها وهذا لئلا يخفى امر الدجال الذي يدعي الربوبية برب العالمين فان الله كامل في صفاته والدجال ناقص في خلقته - [01:16:52](#)

مدموع مذموم ممسوح قبيح واعور العين نكمل هذا ان شاء الله بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - [01:17:14](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا ان زار قومه الاعور الدجال الا انه اعور وان ربكم ليس باعور ومكتوب بين عينيه كفرة - [01:17:40](#)

مكتوبة بين عينيه او كاف فاء راء. نعم فسر في رواية اي كافر نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد - [01:17:59](#)

فهذه الاحاديث التي ساق منها الشارح جملة في شأن الدجال. فمنها حديث ابن عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال ذكره محذرا منه حفظ فيه ورفع - [01:18:19](#)

وزاد فيه ونقص مثل قول ابي هريرة رضي الله عنه خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الدجال وخفض فيه ورفع حتى ظنناه وراءنا في طائفة النخل فلما راحوا راحوا اليه ورأى وجوه متغيرة - [01:18:39](#)

قال ما لي ارى وجوهكم متغيرة قالوا يا رسول الله ذكرت الدجال وخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه وراءنا في طائفة النخل المدينة قال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيج - [01:18:59](#)

وان يخرج لست فيكم فامرؤ حجيج نفسه الله خليفتي على كل مسلم الا انه اعور العين اليمنى ان عينه عنبة طافية هذا في الصحيحين جاء في رواية عند مسلم ان الدجال اعور العين اليسرى - [01:19:15](#)

فكيف نجم بين هاتين الروايتين لاهل العلم فيها مسلکان الاول مسلک الترجيح فرجحوا رواية الصحيحين على من فرد به مسلم والمسلک الثاني مسلک للجمع وهذا هو الذي عليه المحققون - [01:19:34](#)

لانهم في الجمع يجمع بين الادلة كلها فلا يرد شيئا منها والجمع بين الادلة في هذا انه في نفسه اي الدجال اعور العين اليمنى عينه اليمنى عوراء بيضاء ممسوحة طيب ما جاء في رواية مسلم انه اعور العين اليسرى قالوا هذا باعتبار الرائي اليه - [01:19:56](#)

فان من ينظر الى الدجال يرى العين العوراء ايها التي هي عن يساره وهي في حقيقة الحال عين الدجال اليمنى في نفسه مما ذكر في

وصفه عليه الصلاة والسلام ما جاء في حديث انس - [01:20:22](#)

انه ما من نبي الا انذر امته الدجال كل نبي من انبياء الله تتابع نذرتهم لقومهم للدجال لانه شر غائب واعظم فتنة الا انه اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور - [01:20:41](#)

مكتوب بين عينيه اي في جبينه وجبهته كافر او كاء وفاء وراء جاء في اللفظ الاخر يقرأها كل مسلم عالم او غير عالم يعني يقرأ او لا يقرأ هذي من الفراسة الايمانية التي سبقت التنويه عنها - [01:21:02](#)

ان الله يري اهل الايمان هذه العلامة لان لا يغتروا وينخدعوا بالدجال وفي قوله صلى الله عليه وسلم الا انه اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور اخذ العلماء منها - [01:21:22](#)

ان الله له عينان كريمتان لان العور لا يكون من عين واحدة وانما من عينين ثنتين هذا مستند اجماعي اهل السنة على ان الله له عينان كريمتان وفي تنويهه عليه الصلاة والسلام بان الله ليس باعور - [01:21:40](#)

تفريق بين هذا الدعي الكذاب الذي بلغ دجله انه يدعي اولاً انه ولي من الاولياء يؤيد بخوارق ثم يدعي انه نبي ويؤيد بخوارق ادي الخوارق هي لتمحيص ايمان الناس وتمييز المؤمن من الكافر - [01:22:02](#)

يبلغ منتهى شره بان يدعي انه رب العالمين وفي قوله عليه الصلاة والسلام ان ربكم ليس باعور تنبيه بين هذا الدعي وبين الله ولهذا من عرف الله معرفة حقيقية بما تعرف الله به الينا من صفاته العلاء واسمائه الحسنى - [01:22:26](#)

لم يلتبس عليه ويخفى عليه كذبوا الدجال واليكم هذه الفروق الله جميل كامل في جماله والدجال قبيح مذموم في خلقته ولهذا هو المسيح. لانه ممسوح وهو المسيح بالخاء المعجمة لانه ممسوخ الخلقة - [01:22:54](#)

الدجال يرى في الدنيا ربي جل وعلا لا يمكن ان يراه المكلفون في الدنيا لا لخفاء الله ولكن لعجز من بعجز الرائيين ولهذا جاء في الصحيحين في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [01:23:22](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا وفي رواية وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت ثالثا الدجال مخلوق من ابوين يبقى ابواه مدة نحو من ثلاثين سنة لا يولد لهما - [01:23:39](#)

ثم يرزقان بهذا المسخ وهو عقيم لا ولد له اما ربي جل وعلا فهو واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد الدجال اعور العين اليمنى اي ناقص في صفاته وخلقته - [01:24:00](#)

ربي جل وعلا كامل في صفاته الدجال يقتل. من يقتله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا حي حياة ابدية سرمدية لم يسبقها انا لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء - [01:24:22](#)

ممن عرف الله باسمائه وصفاته بما تعرف الله به الى عبادته واوليائه لم يخفى عليه كذب هذا الدجال والدجال في خلقته وصفه لنا وصفه لنا نبينا عليه الصلاة والسلام زيادة في التحذير والندارة منه - [01:24:47](#)

فهو ربعة لا طويل فارع ولا قصير قزم واذا القصة لا قرب عريض ما بين المنكبين غليظ الرقبة احمر البشرة رأسه قطط اجل الجبهة غليظ جلدة العينين اعور العين اليمنى افجح القدمين اذا مشى باعد بين ساقيه - [01:25:08](#)

هذه في صفة خلقته يؤيد بانواع من الخوارق لا قدرة لاحد بها حتى يظنها من يظنها ممن قل علمه وانطمست عقيدة انها ايات وانما هي خوارق يؤيد بها يمتحن العباد به - [01:25:48](#)

يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت يتبعه اكثر الناس في زمانه سيتبع اكثر الناس واشهر اصناف اتباعه سبعة اليهود وهم ينتظرونه وهذا موجود في كتبه هو مخلصهم الذي ينتظرونه يأتي يقاتل معها المسلمين انه الدجال - [01:26:14](#)

في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج من اصبهان سبعون الفا من اليهود عليهم الطيالة في فارس في ايران جاء عند الامام احمد باسناد صحيح يتبعون الدجال من اصنافه ثانيا النصارى - [01:26:46](#)

يظنون انه مخلصهم انه عيسى نزل يتبعونه الثالث الوثنيون والمشركون يلتحق بهم عباد القبور والمقامات الذي اعتقدوا بالمقبورين اعتقدوا بالاحجار بالشموس بالاقمار الدواب بالجمادات اذا جاءهم الدجال معه من الخوارق ما لا قدرة لهم به؟ ظنوه انه هو ربهم -

الصف الرابع ولا خامس ترى الحساب عندكم سيف رابع من اتباعه الاعراب اعراب المؤمنين الذين قل اقل علمهم وكثر جهلهم يقول عليه الصلاة والسلام وليأتين الدجال الاعرابي في زوده عند ابله عند حلاله - [01:27:39](#)

يقول انا ربك يرد عليه دعوته قلت خسي وتعقب ما انت بري يا كذاب يا بعيد يا طريد يا اللي فيك يا ماخوذ يحلم الدجال عليه رأيت ان احببت لك اباك وامك - [01:28:07](#)

افتؤمن بي قلت خسي وتعذب المحي المميت هو الله يدبر عنه الدجال ويرسل له الشياطين يتمثل في صورة ابيه هذا الاعرابي وسيرة امه يأتيه ابوه على عصا وهو شيطان. تأتي امه عليها جلالها. يا فلان - [01:28:25](#)
ما تعرفنا ها ابوي امي جاءك ربك فكفرت به يا اللي فيك ملا فيك يذهب ما بقي معه من علم من دين فيتبعه يظن انه ربه وانما بلي بهؤلاء الجن والشياطين - [01:28:49](#)

الذين امتثلوا امر الدجال فتصوروا في صورة ابيه وفي صورة امه من اصناف الدجال خامسا النساء يتبعنا الدجال ولا غروة انظروا نساء المسلمين فضلا عن غيرهم كيف انخداعهن بهذه المظاهر والزبقات - [01:29:08](#)

والموضات والملابس والمهرجانات وليس فيها اي خالق من خوارق العادة كيف اذا ظهر على هؤلاء الدجال او على هؤلاء النساء الدجال ولهذا جاء في الحديث عند احمد وغيره وليعودن الرجل الى حميمة - [01:29:32](#)

لزوجته والى امه والى اخته والى عمته فيوثقهم بالسلاسل مخافة ان يخرجوا فيتبعوا الدجال من اصناف الدجال ايضا الشباب ضعاف الايمان والعلم يتبعون الدجال يبهرهم في بهرجه بخوارقه وانظروا شباب المسلمين في انخداعهم باللاعبين واللاعبات والمغنيين والمغنيات - [01:29:52](#)

وليس عند هؤلاء ان يخارق للعادة شجعوا فريقه فسجل الاهداف بلغ في قلوبهم هذا المبلغ كيف لو ظهر على هؤلاء الدجال الذي عنده من الخوارق ما لا قدرة لعقولهم برده - [01:30:24](#)

مع ضعف العلم وضعف الدين سيتبعون الدجال ولهذا امرنا عليه الصلاة والسلام انه اذا سمعتم بالدجال خرج فانوا عنه من سمع بالدجال ظهره فليناً عنه ان يبتعد فان الرجل يذهب يريد ان ينظر ما معه. لقافة تطفل - [01:30:45](#)

تفرج ولا يدري الا وقد اتبعه لعب عليه بشبهاته وبشهواته حتى تبعه وصدقه اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن زمانه ولا ارى زمانه الا قد اقبل وليس هو والله بالبعيد - [01:31:05](#)

فمن علامات خروجه انه يخرج على الناس على حين غرة وفجأة في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه الطويل في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم فيه انه خارج خلة - [01:31:27](#)

اي فجأة وعلى حين غرة بين الشام والعراق بعث يمينا وعات شمالا. الا يا عباد الله فاثبتوا الا يا عباد الله فاثبتوا وهذا الحديث من شواهد حديث الصعب ابن جثامة الليثي - [01:31:45](#)

رواه الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره يذهل ما ينسونه والذهول نوع سلوان كالموت الناس ينسون الموت او في زهول عنه - [01:32:04](#)

في زهول عنه وسلوان هذا انا كل ايام نصلي على الجنائز حتى اصاب بعضنا من ذلك ايش اصابنا من ذلك قلة الاحساس كاننا نبت نصلي على الناس وغدا سيصلى علينا - [01:32:30](#)

هذا زهول وسلوان على الموت. الدجال كذلك لم ينسى لكن الناس عنه في انشغال وزهول في دنياهم لاولادهم بمعاشهم في احداث الدنيا الناس في شأنه بانشغال الملذات لتتابع الاحداث وتسارعها - [01:32:54](#)

يخرج عليهم الدجال على حين غرة لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره الدجال في الناس مجالسهم وفي وحتى تترك الائمة خبره على المنابر اعظم المنابر منابر الجمعة التي اوجب الله على الرجال المستطيعين شهودها وحضورها - [01:33:22](#)

متى اخر ما سمعت عن الدجال تحذيرا وانذارا ومن المنابر منابر الدرس منابر التوجيه وجاءتكم بقدها وقديدها منابر الاعلام المختلفة

متى ذكر فيها الدجال تحذيرا وانذارا؟ هذا من خروجه فجأة - [01:33:47](#)

انه خارج خلة بين الشام والعراق من علاماته فساد الزمان ولا يفسد الزمان الا بفساد اهله تعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا لان الدجال لا تروج بضاعته ولا مقالته عند الصلحاء وعند اهل الايمان والتوحيد - [01:34:10](#)

انما تروج بضاعته عند ظعاف الايمان او عند الفاسدين ابن مسعود الذي رواه احمد وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنوات خداعات يغر صاحبها يكذب فيها الصادق - [01:34:38](#)

يصدق فيها الكاذب يخون فيها الامين يؤتمن فيها الخائن هذي العلامات الاربعة وش تدل عليه على الفساد الذي الان رفعت العقيرة في مكافحته يكذب الصادق ويصدق الكاذب يخون الامين ويؤتى من الخائن - [01:35:04](#)

اعتبارات اخرى لمنصبه لجاهه لنسبه لهاله. لقبيلته لحسده لشرفه في لونه فاذا كان ذلكم يقول عليه الصلاة والسلام فانتظروا الدجال من يومه او من غد دلالة على ان خروجه اذا فسد الزمان - [01:35:27](#)

يفسد الزمان بفساد اهله سنل النبي صلى الله عليه وسلم عن بقائه في الارض وعن سرعته نبينا عليه الصلاة والسلام ابان لنا عن الدجال ما لم يبينه نبي لامته لانه خارج لا محالة في امته - [01:35:49](#)

لكنه لا يعلم اخرج وهو فينا او يخرج بعدنا ولهذا قال ان يخرج وانا فيكم اي حي معكم فانا حجيجه اكفيكم اياه. اللهم صلي وسلم عليه هذا كمال شفقتة وحرصه - [01:36:09](#)

على امته قال وان يخرج لست فيكم سيخرج الدجال والنبي ليس فينا قال فامرؤ اي كل واحد حجيج نفسه ثم استخلف الله علينا ونعم الخليفة ربنا قال وان يخرج لست فيكم فامرؤ حجيج نفسه - [01:36:28](#)

والله خليفتي على كل مسلم سنل عليه الصلاة والسلام عن مدة بقائه في الارض وقال يبقى في الارض اربعين يوما لكن يومك سنة من طوله ويوم كشهري ويوم كجمعة اي كاسبوع - [01:36:52](#)

وسائر ايامه كايامكم فله در الصحابة ما اهمهم الدجال بقدر ما اشغلتهم اهمتهم الصلاة ضربوا بالدجال جانبوا واهتموا للصلاة دل على انها في قلوبهم اعظم من كل شية قالوا يا رسول الله - [01:37:20](#)

ذاك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم واحد هذا اللي همهم ما انساق مع عواطفهم بسماع الدجال وخبره وشناعته انما الصلاة اهمته قالوا لا يا رسول الله قال لا - [01:37:56](#)

لا تكفيكم فيه صلاة يوم واحد. اقدروا له قدره سنل عليه الصلاة والسلام عن اسراعه في الارض. قال كالغيث سدرته الريح وانه يطاء الارض كلها في زمن الصحابة استعظموا كيف - [01:38:21](#)

يطاء الارض كلها في هذه المدة في زماننا هذا ما هو بغريب مع هذه الوسائل التي حضرناها ووسائل اخرى قد نحضرها وقد لا نحضرها ولهذا قال جل وعلا في سورة اتى امر الله النحل - [01:38:40](#)

والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. وايش ويخلق ما لا تعلمون خلق الله مما لم يعلمه من مضي السيارات والطائرات الصواريخ والقطارات وربما يأتي شية نحن لا نعلمه يطاء الارض كلها الا ثلاث بقاع. فهي محرمة عليه - [01:38:59](#)

مكة فهي حرم الله وهي حرام على هذا الدجال الخبيث بل حرمها الله على من دونه من المشركين. انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمدينة وهي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:39:31](#)

حرمها الله على الدجال يقدم يريد المدينة فاذا اقبل عليها واشرف عليها من مكان عالي قال هذه المدينة هذا القصر الابيض قصر محمد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في الحديث - [01:39:52](#)

وللمدينة يومئذ سبعة نقب اي سبعة طرق تورد عليها وكاد الطريق السابع للمدينة ان يفتح الان طريق مكة السريع الهجرة وطريق مكة القديم كم هذي اثنان وطريق القصيم القديم وطريق القصيم السريع. كم ذي - [01:40:11](#)

اربعة طريق تبوك الجديد طريق تبوك القديم هذي ستة وطريق حائل المدينة الذي الان يعبد ويكاد ان يفتح وللمدينة يومئذ سبعة نقب كلما اقبل الدجال من نقب من نقبها - [01:40:40](#)

استقبله فيها الملائكة. في رواية استقبله فيها ملكان معهم السيوف مصلاة يمنعانه من دخول المدينة يضرب صيوانه في شمالي المدينة في ارض سبقت ذات ملح هي ارض الجرف ترتجف المدينة عندئذ ثلاث رجفات - [01:41:03](#)

يخرج اليه من اهلها كل كافر ومنافق ومنافقة قال عليه الصلاة والسلام فذلك حين تنفي المدينة خبتها كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه مسلم في الصحيح حديث النواس بن سمعان الطويل - [01:41:25](#)

وبيت المقدس حرامي على الدجال يطأ اكنافه وما حوله لكن بيت المقدس يحرم عليه في باب لد شمال غربي بيت المقدس سيكون حتفه وقتله اذا نزل عيسى ابن مريم فتنته عظيمة - [01:41:45](#)

لا تدركها العقول ولا تبلغها القلوب معه جنة ونار تأتمر بامرهم معه جبال الخبز يظهر انه يحيي الموتى ويميت من شاء يقول عليه الصلاة والسلام من ادركه منكم فليأت ناره وليطأطأ رأسه وليغمض عينيه فانها ماء بارد - [01:42:06](#)

فجنته في الحقيقة نار وناره جنة ماء بارد منتهى شره وفساد امره مع شاب ملئ ايمانا وازكى اهل الارض يومئذ تنتشر للدجال زبانيته اعوانه وعساكره ودمساره يمتحنون الناس يقفون على هذا الشاب يدعونه الى الايمان بالدجال. الايمان بربهم - [01:42:37](#)

يقول من ربكم ربنا الاعور يقول هذا الشاب المؤمن انا اكفر برب اعور فيذهب بعضهم يريد ان يقتله يقول بعضهم لبعض لا تعجلوا انت تستأمر فيه كبراءكم فلا يزال يرفع امره الى ان يبلغ الدجال - [01:43:15](#)

ويحظر بين يديه يقول الا تؤمنوا بي يقول انت الاعور الكذاب يبدأ الدجال معه بالترغيب والتمنية والايعاد اعطيك وافعل لك الا يزحزح من هذا الشاب شيئا ينتقل من الترغيب الى الترهيب والتخويف - [01:43:35](#)

والتهديد ولا يتغير هذا الشاب ويأمر الدجال بالمنشار يؤتى به وينشر هذا الشاب المؤمن من مفرق رأسه مفرق شعره الى ما بين فخذيه يجعل قطعتين يباعد بينهما رمية الغرض اذا رمى احدكم غرضه ومن شأنه - [01:44:04](#)

ثم يذهب الدجال ذاهبا وغاديا بين هاتين القطعتين ثم يقول عد كما كنت فيعود هذا الشاب كما كان وجهه يتهلل كأنه مذهبة ويقول احبيبت امتك ثم احبيبتك افلا تؤمنوا بي - [01:44:32](#)

فيقول انت الاعور الكذاب الذي حذرناه نبينا صلى الله عليه وسلم ما ازددت والله بك الا يقينا كل هذه الخوارق والمخاريق ما غيرت من هذا الشاب المؤمن شعره وهذا يا ايها الاخوة - [01:45:00](#)

ويا ايها المسلمون يدلنا على اهمية الاستمسك بدينك وعقيدتك لا تزايد عليها ولا تجامل بها ولا تتنازل عنها في زمان يبيع فيه الانسان دينه بعرض زائل من الدنيا هذا البلاء العظيم - [01:45:19](#)

وبه نعلم ان اعظم الفتن من لدن ادم الى ان تقوم الساعة هي فتنة الدجال اذا قال له الشاب المؤمن والله ما ازددت بك الا يقينا انت الاعور الكذاب الذي حذرناه نبينا صلى الله عليه وسلم - [01:45:42](#)

يغضب الدجال غضبا يقبل على هذا الشاب فيخنقه يخرج رمحه او سكينه او خنجره يجريها على رقبتة ليذبحه فلا يستطيع لما يجعل الله رقبة هذا الشاب كأنها حديدة لا تمضي فيها كأنها نحاسة لا تمضي فيها السكين - [01:45:59](#)

ويعلم الخبيث ان شأنه الى سفال وان امره الى زوال فيهرب الى بيت المقدس تلك الجهة قد تهيأ له اليهود في عساكرهم ودمسارهم ومعهم النصارى. والوثنيون والكفار واتباع الدجال تلك الاثناء ينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [01:46:24](#)

واظحا كفه على جناح ملك على المنارة البيضاء شرقي دمشق دمشق الشام وما ادراكم الشام اذا طأطأ عيسى رأسه قطر من الجنة واذا رفع رأسه تحذر منه جمان اللؤلؤ ينزل وقد اصطف المسلمون لصلاة الفجر - [01:46:50](#)

وعلى المسلمين اميرا لهم المهدي الذي اسمه كاسم رسول الله واسم ابيه كاسم ابي رسول الله محمد بن عبدالله وهو من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [01:47:17](#)

يقدمه المهدي اماما فيا ابا عيسى يقول بعضكم لبعض امام تكرمة لهذه الامة عيسى نزوله لا على انه نبي برسالته ورسول بدينه الذي نسخ بعدما حرف وبدل وانما ينزل عيسى ابن مريم تابعا - [01:47:31](#)

وعاملا بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو كان عيسى وموسى حيين لما وسعهما الا اتباع في

الصحيح ويقول عيسى للمهدي بعضكم لبعض اماما تكرمة لهذه الامة - [01:47:51](#)

يسمع الدجال بنزول عيسى فيهرب ويطلبه عيسى ويتبعه ويدركه بباب لد والان قاعدة جوية من اكبر القواعد الصهيونية قاعدة اللد في شمال غربي بيت المقدس ويدركه عيسى بباب لود فاذا رأى الدجال عيسى ان ذاب كما ينداب الملح في الماء - [01:48:15](#)

وهذا يدل على ان خلقة الدجال ليست كخلقة عامة الادميين فيها فوارق منها الخوارق ومنها ما في خلقتة انه ينداب ينصهر كما ينداب الملح في الماء وقبل ذلك يعالجه عيسى يعالجه عيسى برمح فيطعنه في لبتة فيقتله - [01:48:43](#)

ويرفع الرمح فيه اثر دمه ويريح الناس من شره هذي طرف من فتنة الدجال شأنه وخبره المقام ذكرها ببعض البسط والا بسطها يحتاج الى مقام غير هذا بقيت مسألة واحدة نختم بها - [01:49:05](#)

امر الدجال اختتم به الدرس وهي التي يجب ان ينتبه لها ويحرص عليها المؤمن المرید نجاة نفسه ما الوسائل والاسباب التي تقى من فتنة المسيح الدجال هي اسباب عديدة جاءت مبثوثة في الوحي الشريف - [01:49:29](#)

علمناها وبين لها وبينها لنا نبينا عليه الصلاة والسلام اعظمها التعرف على الله باسمائه وصفاته فان من عرف الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی لم يخفى عليه امر الدجال ولم يلتبس عليه الدجال بربه - [01:49:53](#)

وذكرنا في الدرس قبل الصلاة طرفا منها رجال اعور وربنا ليس باعور له عينان كريمتان. الدجال يرى في الدنيا والله لن يرى في الدنيا. الدجال مخلوق والله خالق ليس بمخلوق - [01:50:11](#)

الدجال دميم والله جميل ثانيا من اسباب العصمة من شر الدجال التمسك بايمانك ايها المؤمن والثبات على دينك وعقيدتك لا تزايد عليها لا تجامل بها لا تشتري بها ثمنا قليلا - [01:50:26](#)

مهما عظم البلاء اشتدت المحن والمحن اثبت على دينك فان الدجال لا ينساق له الا رقيق الدين وضعيفة او عديمه من اليهود والنصارى والمشركين والقبوريين وامثالهم سبب ثالث من اسباب العصمة من الدجال - [01:50:47](#)

الانطراح بين يدي الله جل وعلا دعاء وابتهاالا ان يقيقك ايها المؤمن شر الدجال. وفتنته وخطره فان من الح على الله فان الله وعد الملحين عليه بالجواب وباجابة الدعاء رابعا - [01:51:10](#)

الاكثر من التعوذ بالله منه دبر الصلوات فرضها ونفلها الصحيحين من حديث عبد الله بن طاووس ابن كيسان عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:51:33](#)

تعوذوا دبر كل صلاة من اربع اعوذ بالله من عذاب جهنم اعوذ بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من فتنة المحيا والممات. تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال قد خصها النبي بالتعوذ لانها داخله - [01:51:49](#)

في فتنة المحيا والممات لخطرها وشناعتها وفضاعتها خصها بالتعوذ كان عبد الله ابن طاووس ابن كيسان يقول كان ابي طاووس ابن كيسان اليماني يسأل ابنه يا بني تعوذت دبر صلاتك من هذه الاربعة - [01:52:07](#)

ان قال نسيت يا ابتي قال قم فاعد صلاتك لا لان التعوذ بها واجب لكن من تأديب السلف اولادهم على ما ينفعهم في دينهم ونجاتهم من الهلكة خامسا من اسباب الوقاية من فتنة الدجال - [01:52:27](#)

البعد عنه والنهي عنه فان سمعت به ظهر او خرج فلا تحدثك نفسك انك تذهب وتنظر ما معه تفرج عليه لا تصير ملقوف متطفل انظروهم في انواع المهرجانات واللعب واللهو - [01:52:47](#)

والاسواق والمنتزهات طول الدنيا من شرقها لغربها يرفون عن انفسهم ليس فيها اي خارق والله الناس راحوا نبي نروح وش حيننا حنا ان الصيف في اوروبا وفي تركيا الشرق والغرب - [01:53:07](#)

حنا وانا يسمع بامر ووحدانا يقول عليه الصلاة والسلام في الدجال. هذه امور تقريبيه تقرب بعضها لبعض حتى تستوعب يا اخواني من سمع به ظهر فليأمنه اي ليبتعده عنه - [01:53:28](#)

فان الرجل يذهب يريد ان ينظر ما معه فلا يدري الا وقد اتبعه سبب السابع السادس انه اذا ظهر الدجال فاقراوا عليه خواتيم وفواتيح سورة الكهف كما جاء في صحيح مسلم حديث ابي الدرداء حديث النواس - [01:53:47](#)

فان من حفظ العشر الايات الاولى من اول الكهف عصم باذن الله من فتنة المسيح الدجال مهو بحفظ الفاظها فقط بل اعتقاد معانيها لان فيها امر التوحيد وامر الايمان انظروا في هؤلاء الفتية اعمارهم - [01:54:10](#)

العشرين ثبتوا على ايمانهم لما ناوهم قومهم على التوحيد والايمان سبب اخير نختم به ان من ادرك الدجال وبلي به وبشره ولا يفرط بدينه وعقيدته ولو هدد ولو ارعب ولو ارهب ولو فعل ما فعل - [01:54:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام فمن ادركه منكم فليأت ناره بيخيرك ان امننت بي ادخلتك جنتي. وجنته نارا فلافضل وان كفرت بي فهذه النار. قال فليأت ناره وليغمض عينيه وليطأ رأسه فانه ماء بارد - [01:54:55](#)

لكن في بهرج العيون وفي تدميرها انها نار وفي الحقيقة هي ماء بارد اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [01:55:13](#)

نشهد بانك انت الله لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض اسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وبوجهك الكريم وباسمك الاعظم الا لما نجيتنا من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن - [01:55:30](#)

وعصمتنا من فتنة المسيح الدجال اللهم اعصمنا من شره وفتنته اللهم لا تدركنا زمانه اللهم واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين اللهم توفنا على الايمان وانت راض عنا - [01:55:46](#)

واحل علينا رضوانك ورضاك ولا تسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين والله تعالى اعلم. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:56:02](#)

نكتفي بهذا والدروس تتوقف ان شاء الله الى بداية الفصل ان امد الله بالاجل وبارك في العمر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:56:23](#)